ادبيات

«انا والهلال»

هلال السما هل فيك مابي من سقم
هلم فسل عما بنا ناظر النجم
كلانا ضعيف في الهوى غير انني
اسير انقصان وقمري الى تم
مكثتُ بفحم الليل مستدرع السما
وامكث فوق الجمر مدرعا جسمي
تشكلتَ قوسا والنجوم سهامه
وقد رد غضي الدهر قوساً بلاسهم
اسد جفوني فوق شوك من القذى
مخافة ان الق خيالي في النوم
واحسب شعري فوق جلدي اراقما
محدرة الاسنان نافثة السم
فمالي اذا الاعداء تسطر دفتري
بارقام سعداحسب الصفر من رقمي
لقد نثرت كف الزمان تمائمي
وحلت عقودي بعد ملتئم النظم
يمايلني مهد النسيم اذا جرى
كاني رضيع قد تغذى ابنة الكرم
وكنت اذا ماالدهر جاذب بردتي
اقيد منه الشر في فاضل الكم
تقيد احشائي فيرفعها الضنا
وتصعد انفاسي فيخفضها همي
فلا انا بالجاني بمنخفض الثرى
ولا انا بالسامي لمرتقع الشم

النجف عبد العزيز الجواهري

* *

الساعة

وخرساء لم تنطق ولكن لسانها
اذا تمتمت فيه لسان خطيب
حكت رنة الخلخال صوتا ورقة
كما قد حكت ضعفا فؤاد كئيب
وذات حنين في الفؤاد كأنها
محب تغشاه غرام حبيب
ومن عجب في قلبها دب عقرب
ولم تشك من لذغ له ودبيب
تموت اذا ريح الصبا لعبت به
ولكنها تحيي بغير طبيب
ومعصومة منها امنا من الخطا
لها صدق علام ورأي مصيب
كأن حشاها حين يخفق طائر
يصفق او قرطاً باذن ربيب
مدورة الافلاك بين ضلوعها
من التبر ناقوس بجنب صليب

النجف محمد باقر الشبيبي

يخونك من ادى اليك امانة
فلم ترعه يوما بقول ولا فعل
فاحسن الى من شئت في الارض اواسيء
فانك تجزى حذوك النعل بالنعل
(ابو العلاء المعري)

فكاهات

زبيدة وابو العتاهية

حدث محمد بن الفضل قال كان المأمون يوجه الى ام جعفر زبيدة في كل سنة بمائة الف دينار جددا والف الف درهم فكانت تعطي اباالعتاهية منها مائة دينار والف درهم فاغفلته سنة فدفع الي رقعة وقال ضعها بين يديها فوضعتها وكان فيها

خبروني ان في حرب السنة
جددا بيضا وصفرا حسنة
سككا قد احدثت لم ارها
مثل ما كنت ارى كل سنة

فقالت انا لله اغفلناه فوجهت اليه بوظيفته على يدي

وحدث جعفر بن الفضل بن الكاتب قال احست زبيدة من المأمون بجفاء فوجهت الى ابي العتاهية تعلمه بذلك وتأمره ان يفعل فيه ابياتا تعطفه عليها فقال

الا ان ريب الدهر يدني ويبعد
ويؤنس بالآلاف طورا ويفقد
اصابت لريب الدهر مني يدي يدي
فسلمت الاقدار والله احمد
وقلت لريب الدهر ان ذهبت يد
فقد بقيت والحمد لله لي يد
اذا بقي المأمون لي فالرشيد لي
ولي جعفر لم يفقدا ومحمد

قال فحسن موقع الابيات منه وعاد لها المأمون الى اكثر ما كان لها عليه (الاغاني)

كيف اعاودك وهذا اثر فاسك

اصل هذا المثل على ماحكت العرب على لسان الحية ان أخوين كانا في ابل لهما فاجدبت بلادهما وكان بالقرب منها واد خصيب وفيه حية تحميه من كل احد فقال احدهما للآخر يافلان لو اني اتيت هذا الوادي الكلئ فرعيت فيه ابلي واصلحتها فقال له اخوه اني اخاف عليك من الحية الا ترى ان احدا لايهبط ذلك الوادي الا اهلكته قال فوالله لأفعلن فهبط الوادي ورعى به ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته فقال اخوه والله مافي الحياة بعد اخي خيرا فلأطلبن الحية ولأقتلنها او لأتبعن اخي فهبط ذلك الوادي وطلب الحية ليقتلها فقالت الحية له الست ترى اني قتلت اخاك فهل لك في الصلح فادعك بهذا الوادي تكون فيه وأعطيك كل يوم دينارا ما بقيت قال اوفاعلة انت قالت نعم قال اني افعل فحلف لها واعطاها المواثيق لايضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله حتى صار من احسن الناس ثم انه ذكر اخاه فقال كيف ينفعني العيش وانا انظر الى قاتل اخي فعمد الى فاس فاخذها ثم قعد لها فمرت به فتبعها فضربها فأخطاها ودخلت الحجر ووقعت الفاس بالجبل فوق حجرها فأثرت فيه فلما رأت مافعل قطعت عنه الدينار فخاف الرجل شرها وندم فقال لها هل لك ان نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك (مجمع الامثال)

كتب

وقوانين جمعيات

اريج الزهر

كتاب اخلاقي اجتماعي ادبي حوى بعض ماكتبه الاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى الغلاييني استاذ اللغة العربية في المكتب السلطاني والكلية العثمانية — من المقالات في الموضوعات المفيدة والاغراض الصحيحة والمعاني الجليلة

عرف الاستاذ الغلاييني بنقاوة العبارة وحسن الاسلوب ومتانة التعبير فلهذا جاء كتابه هذا مفعما بالفوائد والفرائد (وسوف نتكلم عنه مطولا في العرفان (ان شاء الله) مقدمة الكتاب للاستاذ الشيخ محي الدين الخياط المعروف بفضله وادبه وقد طبع في المطبعة الاهلية في بيروت طبعاً جيداً على ورق جيد وعدد صفحاته ٢٤٠ صفحة بقطع العرفان ويباع بخمسة بشالك ولتلامذة المدارس فئة خاصة ويطلب من المكتبة الاهلية في بيروت ومن مكتبة العرفان في صيدا

فنحث تلامذة المدارس وعشاق الفصاحة على اقتنائه

دروس التاريخ الاسلامي

نال هذا التاريخ المدرسي المختصر الذي وضعه الاستاذ المفضال الشيخ محي الدين الخياط شهرة طائلة ودرس في اغلب المدارس لسهولة مأخذه وحسن تنسيقه ويسرنا ان مدرسة الفنون الاميركية في صيدا قررت تدريسه في احد صفوفها مما دل على فضل اساتذتها وتقديرهذا المؤلف النافع حق قدره فنحن نشكر عمدة المدرسة شكرا جزيلا

نجز من هذا الكتاب لحد الآن اربعة اجزاء ويباع الاول منه بنصف بشلك والثاني بغرشين وربع غرش والثالث ببشلك واحد والرابع ببشلكين ويطلب من مكتبة العرفان في صيدا

شجرة الرياض في مدح النبي الفياض

كتاب شعري نظم فرائده العالم الفاضل الأديب الشيخ محمد السماوي من مشاهير شعراء العراق وهو في مدح النبي العربي صلى الله عليه وآله وسلم قدجاء عباره عن ٢٨ قصيدة من حرف الالف الى حرف الياء وكلها من الشعر الفحل واللفظ الجزل وقد طبعت بمطبعة الآداب في بغداد على نفقة الشيخ احمد آل عبد الرسول لتكون هديته لمن له انس بالشعر من جميع المسلمين فجاءت في ٦٠ صفحة فنشكر غيرة الناظم والطابع حياهما الله

جمعية الاخاء الاسلامي في بيروت

الفت في بيروت جمعية من فضلاء القوم ودعيت بهذا الاسم من مدة نصف عام ومازالت سائرة سيرا حسناً ومما دل على علو همة القائمين بأمرها فتحهم مجددا غرف قراءة في ناديها فحياهم الله على هذه الهمة الناهضة والغيرة الفائقة ولا زال الاخاء بين الاسلام بل بين جميع الانام مرفوع الرايات والاعلام وحبذا لو صحت الاحلام واصبح ذلك الهلال بدر تمام

اعلانات

هل من سميع

حذرنا مرارا مشتركي العرفان الذين لم يد... لحد الآن قيمة اشتراك السنة الماضية ... قبلها بنشر اسمائهم فلم يسمعوا وها نحن ... نشير الى اسماء بعضهم لمدة شهر حتى ... الطلب نشكرهم والا فنصرح باسم... الكريمة وهاك ذاك البعض

بعلبك
م ٠ ش ح — ح ٠ ع
ر ٠ س — ا ٠ د
ح ٠ ح — ن ٠ ح

صور
ا ٠ ح — ا ٠ ح — ا ٠ م
ا ٠ ع ٠ —

النبطية
س ٠ ط — عكا ٠ ع ٠ ك

الخيام
م ٠ ع — ح ٠ ع — م ٠ ع — خ ٠ ...

وبقيت عدة اسماء نشرها متى علمنا ... تمنع اصحابها عن الدفع

بيان

سوف نصرح بهذه الاسماء في العدد القادم ان شاء الله وقد اعذر من انذر

من البنك السلطاني العثماني

رجاء

الرجاء من مشتركينا الكرام ارسال ... اشتراك هذه السنة التي مضى اكثر من ثلثها ... زالوا نصراء كل مشروع مفيد وسعي ...

البنك السلطاني العثماني

اسعار الكمبيو

المشترى	المبيع	
١٣٦:٧٠	١٣٧:٤٠	شك على لوندرة
٢١٦:٥٠	٢١٧:٦٠	شك على باريز
١١٦:٥٥	١٣٧:٤٠	شك على الاسكندرية
١٣٦:٧٠		شك على بيروت
٢١٦:٥٠		
١٢٤:٧٥	١٢٥:١٥	: : :

* *

اسعار النقود

١٣٦:٣٠/٤	١٣٧	ليرة انكليزية
١٠٩	١٠٩:٠٥/٤٠	: الفرنساوية
٢٣:٠٦/٤٠	٢٣:١٠/٤٠	المجيدي

الخصم في الـ ١٠٠ ٩

* *

العدد ١٩ «جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل» السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع الكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة «جبل عامل»

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

«الاشتراك السنوي»
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي لمن يشترك في «الجريدة ومجلة العرفان» معاً بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١٦ جمادي الاولى سنة ١٣٣٠ وفي ٢ ايار سنة ١٣٢٨ وفي نيسان ١٩ سنة ١٩١٢

جبل عامل ١٣٣٠

والتربية الدينية

اشتهر الشرق بانه مستمسك بعرى الدين الوثقى وان عادات اهله وتقاليدهم دينية بحتة اوناجمة عن اصول دينه ولهذا عمد الغربيون الى الحط من كرامة الدين الغالب على الشرق لما راوا اعمالا من بنية خارجة عن سنن العمران مباينة لاصول الاجتماع جعلوها من الدين وبسطوا بسبب ذلك القول فيه بما شاء واوشاء لهم هواهم وما علموا ان الدين الغالب على الشرق بريء ممايعمله كثير من ابنائه وان هؤلاء بعد عهدهم عن مشارع دينهم الروية لتمسكهم بالعادات التي ورثها الابناء عن الآباء مصغرة واورثوها ابناءهم مكبرة فزادوا فيها او زادتها لهم شهواتهم الى ان وصلت الى حالة تختلف عن جرثومتها اختلافا بينا واضحاو رآها غير العارف باصلها من الدين والدين منها بريء — هم — قد ابتعدوا عن اوامر دينهم ونواهيه

واننا نجد بعض الاوامر المخالفة للشرع الاسلامي الطاهر مخالفة صريحة لا تقبل التاويل والتغيير قد استمسك بها قوم من العامة مع انه لم يقر عليها احد من علماء الدين على الاطلاق وان كان لها اصل في الدين بنى عليه الخلف فاساء البنيان

صح عند المسلمين كافة استحباب زيارة القبور للتفكر والعظة وصح عند غير الوهابية منهم رجحان زيارة قبور الانبياء والائمة والاولياء وعرفت الشيعة بتعظيمها مقامات المعصومين من الانبياء والائمة من آل البيت الكرام وزيارة بعض المقامات الشريفة في ايام مخصوصة من السنة كيوم مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويوم بعثه وفي اول رجب ونصفه وفي النصف من شعبان والثامن عشر من ذي الحجه وهو يوم غدير خم يوم اخذ رسول الله فيه العهد على المسلمين بموالاة ولي ابن عمه على بن ابي طالب ومعاداة عدوه وفي يوم عاشوراء وهواليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام وفي اليوم العشرين من شهر صفر وهو المعروف بالاربعين لوقوعه بعد اربعين يوما من يوم عاشوراء

ففي هذه الايام تتزاحم الزوار في مشاهد الائمة من آل البيت سلام الله عليهم وهم متأدبون بالآداب الشرعية متخلقون بالاخلاق الشريفة على سكينة ووقار ولكن ذلك لم يلبث ان نشأت منه بدعة في الديار العاملية انكرتها الخاصة وعكفت عليها العامة ولم يتسع لاحد الوقوف في سبيلها ولا نهضت لها همة اولي العزم من علماء الجيل وسراته

ففي تلك الايام المذكورة كان كثير من علماء الجبل واتقيائه يذهبون لزيارة بعض الاماكن المعروفة في هذه الديار مثل مقام يوشع بن نون المعروف وهو على كتف الحوله بين قضاءي مرجعيون وصفد ومثل مقام سجد وهو بنيا مين بن يعقوب على مايقولون اوغيره من انبياء بني اسرائيل ومثل مقام شمع المعروف وهو في جبل مشرف على البحر عند قلعة تعرف بقلعة شمع في ساحل صور وقيل انه مقام شمعون الصفا وامثال ذلك ولكن العامة درجت في هذا السبيل وغيرت شكل الزيارة واحالته الى هرج ومرج فكانوا ينظرون ما يقع في هذه الايام في فصل الصيف ليتخذوه موسما يفدون اليه بزينتهم والعابهم نساء ورجالا وولدانا فيقضون ليالي هناك واياما وهم لاعبون والله اعلم بما يكون هناك من المنكرات والاعمال التي يتبرأ منها الدين وتنكرها الانسانيه

اما انكار العلماء واهل الدين لهاته البدعة فأمر لا يمتري فيه اثنان وحسبك انهم انقطعوا عن زيارة هذه الاماكن لئلا يروا هرج العامه وفسادها وقد اشتهر بمقاومة هذا العمل الشائن من علماء جبل عامل المرحوم الشيخ موسى شراره فقد كان ينهى عن هذا المنكر بيده ولسانه فكانت الحال في ايامه اقل فظاعة مما وصلت اليه بعده ثم كان للمرحوم السيد حسن يوسف وقد زار يوشع في احد هذه المواسم ورأى ما لا صبر لمثله عليه همة عالية في تشتيت شمل الاعيب القوم ونقض بدعتهم ولما رأى ان الامر عندهم محكم قد ولعت به النفوس وانه وان منعه مقام يوشع فلم يمتنع من غيره ولم ير من يشدازره آلى على نفسه ان لا يعود الى هذا المقام فيرى ما تشمئز منه نفسه الكريمة وكذلك اضرب كل العلماء الاعلام عن زيارة هذا المقام في هذه الايام ولكن ذلك لم يكف من غرب هؤلاء الجاهلين فتمادوا في غيهم وكثر جمعهم وانتشرت بدعتهم واستشرى افسادهم واشترك معهم في ذلك بعض قرى صفد والحوله في يوشع وقرى جبل الريحان في سجد وبعض قرى عكا في شمع فكان موسما يشبه مواسم طنطا في مصر

ويالله للمروءة كم جاروا على الآداب وهتكوا حرمة الانسانية في هاته المواسم المبتدعة التي ما انزل الله بها من سلطان

نعم ان للعلماء صوتا يسمع في هذه الديار ولكن انصراف النفس الى ماتشتهيه اذا لم يكن هناك زاجر قوي يزيد في جماحها عن سماع النصح والارشاد فلم يكن صوت بعض العلماء وحده كافيا في زجر القوم عن التطوح مع شهواتهم ما لم يكن لاولي السلطة والامر يد في ذلك ولا بد من قوة الحكومة المرهبة لردع اولئك السفلة عن هذا الطريق السيء المغبة وللكف من جماحهم في هذا العمل القبيح

كان هذا العمل قلادة عار تقلدها جبل عامل ووسم البعيدون عنه عامة اهله بها بل تعدى بعضهم فحسب انها من تقاليدهم الدينية الاصلية والعلماء منكرون لها ولكن انكارهم لها في هذه الايام لم يزد عن جواب سؤال يلقى اليهم فيفتون بالمنع ولو ارادوا العمل بان ينهضوا بالامر متفقي الكلمه متحدي الخطه ومستعينين بقوة الحكومة التي تعمل باشارتهم في هذا الامر لتوفقوا الى ازالة هذا العار وحفظ كرامة بلادهم واحياء سنة الدين القويم بمحاربة هذه المنكرات

وما اخذ الله على الناس ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء ان يعلموا وان الجهل العظيم الفاشي في ابناء جبل عامل قد كاد يكون داء عقاما مع كثرة العلماء الاعلام في نواحيه والاعجب الاغرب انك ترى معظم الجهل انما هو في الاحكام التكليفيه

الشرعية ومع هذا لا تسمع للكثير من العلماء الذين وجب عليهم (فرض عين) الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صوتا زاجرا عن الجهل حاثا على العلم ولا تكاد تجد في قرية من قرى الجبل من يأتي اليهم داعيا الى الله والى طريق الهدى بمعرفة ما يجب على المكلف وبيان الحلال ليتبع والحرام ليجتنب الا ثلة قليلة تلتف حول العلماء الاعلام احيانا قليلة فيعرفون منهم بعض ما يجب عليهم والبقية الباقية سادرة في جهلها واذا اعرضت لا يدعوها الى الرشد داع

ان النهي عن المنكر مراتب ثلاث اولها الانكار بالعمل ثانيها الانكار بالقول ثالثها الانكار بالجنان واول المراتب العمل فلا يصار الى الثاني الا اذا تعذر الاول ولا يرفع اليد عن الثاني الا اذا كان غير ممكن فيجب حينئذ الانكار بالجنان فقط ولكني ارى ان ارباب الدعوة الى الحق قد بلغوا المرتبة الثالثة اى انهم ينكرون المنكر بالجنان فقط فلا يقولون ظنا منهم ان عملهم غير موءثر ولو بحثوا في الامر لعلموا ان عملهم اذا اتفقوا عليه يكون نعم المؤدب بل هو الواسطة الوحيدة للسير بالامة على النهج الشرعي القويم

واذا لم يتفقوا على العمل يدًا واحدة فلا اقل من ان يصدع المرشد بهديه والله عون له ويحق الله الحق بكلماته نعم اول درجات العمل اخلاص النية فمن كانت لله نيته سهل الى الله سبيله — عرفت عالما في هذا الجبل لم يكن في الطراز الاول بين ابناء صنفه معرفة وتحقيقا ولكنه كان اولهم عفة وورعا كان اذا تكلم لانت له القلوب القاسية والفته الاسماع النافرة وما ذاك الا انه اراد الله فسهل الله له السبيل وقد سمعت انه كان يوما في ملأ يتحدثون فقيل له ان اهل البلد الفلاني (البلد بعيدة عن مكانه مسير يوم للراكب المجد) لا يعرفون من الاسلام الا اسمه وانه على كثرة من يأتيهم من ابناء العلم لا يعلمون من امر دينهم شيئا فسار لوقته دون ريث او امهال حتى وصل اليهم واقام فيهم مدة يعلمهم ويهديهم لا يطلب بذلك الا رضاء الله والعمل باوامره فكان على يديه نجاة جماعة منهم

فليت لنا مثل هذا الغيور جماعة اذًا لاصبحت التربية في هذا الجبل مصدر سعادتين

مضى على هذه الديار زمن كان الصدق فيه شعار اهله والتقوى زادهم حتى اشتهر اسم جبل عامل في سائر اقطار الشيعة بانه مثابة اهل التقى وبلد اولي الصلاح وقد كانت يومئذ الزكوات تخرج فلا تجد من يقبضها تعففا فتوضع في زوايا المساجد حتى يأخذ صاحبه منها المضطر مستترا فما باله اليوم وقد تغير فيه الحال فذو الزكاة منع وآخذها طمع هل تبدلت الارض غير الارض ام صح في جبل عامل قوله تعالى (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الكتاب واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) ايأس منهم دعاة الدين فانصرفوا عن الدعوة حتى حاق بالبلاد الشقاء

ان اليأس ليس من اخلاق الذين بذلوا نفوسهم في سبيل الله داعين الى الله فقد عرفت فاضلا كان في قوم كلهم عنه بعيد لا يسمعون له قولا ولا يقيمون له وزنا فاراد ان يبذل فيهم دعوته فتعرف احب شيء اليهم سماع القصص فاختار قصة تاريخية بديعة الاسلوب طويلة الذيول وجمع اليه قليلا من الناس وصار يتلو عليهم بعض هاته القصه فتكاثر السامعون فجعلها وسيلة لدرس ديني اخلاقي فهي يلقيه عليهم بعدها حتى عكفوا كلهم عليه واخذوا عنه معالم دينهم وسلكوا الطريقة المثلى : هكذا يعمل الذين يجاهدون في سبيل الله فلا ييأس اولو العلم منا عن سلوك كل طريق موصل الى رضاء الله بدعوة عباده الى سبيل الرشاد فقد فشا بينهم المنكر وبعدوا عن التربية الدينية واني لاخجل ان ابسط القول في تعداد المآثم التي ضربت بعروقها في اخلاق ابناء هذا الجبل ولا استطيع اسفا ان انشر مفاسد شهادة الزور التي استشرى خطبها في هذه الديار وعلماؤنا ساكتون يأسا ولا ارى لهم في ذلك عذرا فاما وجود نافع او لا خير في حياة تكون على المرء سبة ولا يكون له في هذه الحياة اثر مصلح والسلام على العاملين

بهاء الدين العاملي

* * *

الى الحياة

رجال عامل

يرى العاملي اعلاما للعلم والمعارف بغير بلاده يتبارز تحتها ذوو الافكار . فيأخذه الشوق للدخول تحت راية من هاتيك الرايات التي تناظر بعضها علما وعرفانا ابرازا للشجاعة في هذا العالم الحيوي لأنه من البديهي الذي لا حاجة لبيان الأدلة عليه ان الانسان مجبول فطرة على حب مناظرة اخيه .

لكن اليس من العار على العاملي ان يدخل تحت هذه الاعلام وعلم عامل قبل اليوم كان منصورا في كل هذه المبارزات واليوم ليس له ظل

نعم ان العار ان لا يكون لعامل اليوم علم بين تلك الاعلام ولكن ما العمل وكيف لا يدخل العاملي الذي هو انسان ومجبول على حب المناظرة تحت هذه الاعلام التي تظهر للوجود شجاعته — ولو سئل بعد هذا من انت لخجل ان يقول انا عاملي اذ لا علم للعلم بعامل يحيي لها علما درسته الايام

ان اثمار اشجار روضتي (العرفان . وجبل عامل) على عظيم جناها لقليلة جدا بالنسبة الى اتساع عامل ان هاتين الجريدتين مع خدمتهما العالية لعامل لا يكفيان لان يرفعا لها علما يناظر اعلام ما جاورها من البلاد في لبنان وبيروت وسوريا . فما بالكم تستقون غراس غيركم فتستظل بها ارضا دون ارضكم الا تجعلون لكم رياضا خاصة باسمكم نسبة لعامل تزرعون ويزرع بها ذوو الافكار من العامليين ما تجود به افكارهم . وبذلك تجددون علما ماضيا قد اخلقته يد الدهر .

كنى فالى متى تسوفون نهوضكم باحمال وجب عليكم القيام بها الى الغد فاليوم هو لكم والغد لابنائكم . فاذا تركتم الحمل وخلفتموه للخلف تثقلون احمالهم باحمال تركتموها لهم . فيأخذهم خوف التعب من ذلك الى طلب الراحة فيذهب املكم بهم عبثا . وتبقى الاحمال يتبعها احمال تتراكم في سبيل رقي عامل وهناك الطامة الكبرى

انني لا اشك بحميتكم لدى هذه المناظرات ولكن ضعف القوة المالية هو الذي اخركم عن ذلك .

تحت علم الارتقاء يسير دليلهم العلم وتلك نتائج دليل حيث لا حاجة لبرهان لا يريدون ان يسكنوا الارض يسبقهم في الرقي فتحوا لعالم ليصلوا الى معرفة ما لم يعلموه يظهر كل هذا في عالم الوجود سبات عميق كاننا اخترنا عليها الآن امام الاغيار من العلنا خلقنا لنعمل على نسبة بيننا وبين اسلافنا ؟ ! اليس من نبقى والحالة هذه وخلف يهزؤون منا نحن سلالة اولئك هم الاساس في اظهار المدنية الاروبي يجد الشرقي ولكن لا جده ما لم يكن مقرونا بالثبات لا فائدة من امر يجد طالبه فيه حتى اذا كاد يحصل على النتيجة وتبع غيره دون ان يتمه فمن لهذا الطالب والشجرة التي زرعها بعد ومن اين لنا الزبدة والمخض بعد هذا يظهر لكل ذي عينين ان الوحيدة التي تعود من الجد بالفائدة الثبات .

فالى م البقاء على هذه الحال السكون والبطالة وكل ما يرى في الوجود له قابلية السير والحركة الجهاد؟ عنيتم بتأسيس جمعية المقاصد في النبطية ولكنها صغيرة بالنسبة هممكم المالية فاين الصناديق الاقتصادية المشتركة اين الجمعيات العاملة عن افكاركم ان فقد القوة المالية هو سد حائل أمام مطالبكم وهذه لا تحصل بترقي الزراعة وتلك تستمد في صناديق الاقتصاد

لو تأملنا في احوال الغربيين القرى والنواحي عندهم سائرة في طريق التقدم مادة ومعنى تسابق اشهر في الشرق ولو تحرينا السبب لرأينا اساس ذلك هو الاقتصاد كما وان انتم ايها الكرام شغلتم انفسكم الانسانية فمثلكم في كل بلدة وقرية القرى والبلاد الغربية رجال وقفوا انفسهم على ترقي بلادهم وتعليم ناشئتها ومن جملة مساعيهم الحسنة التي هي اكبر داع لترقي البلاد هي انهم يشكلون الجمعيات

الاقتصادية الخيرية حيث تعود الفائدة تشكيل هذه على الزراعة اولا ثم بلا شك الى التجارة لان مفاتحها تتزايد من ذلك القوة المادية التي المالية والتي هي السبب الوحيد لاعلاء المعنويات

اما صورة تشكيل تلك الجمعيات تكون بادي بدء من نفر قليل من اصحاب الحمية فان كانوا ذوو اثروة يدفع كل مبلغا يجمعون به ما ينيف عن الفي ليرة وان كانوا من اولي العسرة فيجعلون صندوقا باسم الاقتصاد معروضا لكل من يريد الدخول في امره ويضع الداخل مبلغا زهيدا يعين عليه في كل اسبوع او شهر فلا يمضي وقت طويل حتى يرى صندوقهم ما يكون فيه ادراك بعض المرام

فلو فطنتم الى ذلك وجعلتم صندوقا لكل من يريد الخير سواء بمركز الناحية او في القرى المجاورة لها حيث تجعلوا شعبا في كل بلدة مشهورة في عامل يدخل في كل شعبة خمسون ذاتا يضع كل رجل منهم اسبوعيا سبعة غروش عدد ايام الاسبوع عن كل يوم غرش بمدة سنتين يجمع بشعبة واحدة من هذه الشعب ثلاثة الاف ليرة وهو مبلغ يسد احتياجات قضاء كبير لا ناحية . وفائدته انه عوضا عن ان يأخذ الزارع رأس ماله بفائدة باهظة او بنصف المحصول . الحالة التي تعود على الزارع بالخسران دون فائدة يأخذ ما يحتاج اليه في سنة من المصارفات من هذا الصندوق تحت كفالة او رهن فيستعين به على زراعته ويحصل ثروة له ويهب الصندوق قليلا ثم اذا جمع من الهبات مقدار رأس ماله الاول يمكن لكل مشترك في الصندوق ان يأخذ ما اقتصده من ربح ويراه حينئذ كرزق له لم والفائدة تبقى باسم المعارف هنا يظهر لنا نتيجة الاقتصاد في العمران فكم يكون حينئذ للمشتركين في هذا العمل من الفضل على ابناء جنسهم ووطنهم لان اسمهم هو الذي سيقدسه التاريخ المدنية والانسانية . فتحتم منذ عشر سنين صندوقا باسم الشركة الاقتصادية وابقيتموه بعد سنتين فلو كان الثبات رائدكم بالامس لكان لكم اليوم رأس مال صندوق اقتصادي كبير ولكان منا الزراع والتجار في سعة . لأن عشر سنوات يمكن ان يجمع بها مئات الألوف فلعلكم ترجعون الى الامر نفسه وتثبتون فيه فتريحون انفسكم والزراع المظلومين في بلدتكم وجوارها من يد الظالمين الذين يعطونهم الاموال بفائدة باهظة بحيث لا يبقى في يد الزارع في نهاية الموسم ما يمكنه ان يشتري به دواة وقرطاسا لولده الذي يجب عليه ان يتعلم الدروس الابتدائية فيالسوء الحال وتلك هي الضربة القاضية على اعلاء شأن المعارف في عامل ان بعملكم هذا ايها الاماجد تقدس اسماؤكم لدى الخاص والعام وحينئذ يمكنكم ان تداوموا على مطالبكم بخدمة المعارف التي هي اساس لترقية بلادكم بكل قوة ونشاط حيث لا مانع ولا حائل يبقى دون ذلك فالحمية تنشدكم وارض عامل المقدسة برفات الاجداد والآباء يستغيث بكم هيا الى العمل فقد حان الوقت وآن الأوان . الدواء قبل ان يتحكم الداء والحذار ان تبلغ الروح التراق

(شاب عاملي)

* * *

قانون الصحافة العثمانية

كانت الحرية الصحافية في زمن عبد الحميد في حكم العدم ولما تبوأ اريكة العرش السلطان محمد الخامس سر العثمانيون باطلاق حرية المطبوعات لانهم ظنوا انهم نالوا ما يؤملون غير ان برق الاماني كان خلبا لان الحالة بقيت كريشة طائرة في مهب الريح لا تستقر على حال من القلق

ان القانون العثماني الذي سن سنه ١٩٠٩ هو المشتق من القانون الفرنساوي المسنون سنة ١٨٨١ حسن حال الصحافة العثمانية واطلق لها حرية الكلام وقد عين المسوءلية على الصحافيين بصراحة تامة ومع ذلك فترى الصحافيين مستائين من القانون الجديد لا من مواده واحكامه بل من عدم تطبيقه على مؤداه وتلاعب المأمورين بتنفيذه كما يشاؤون وتشاء اهواؤهم

وقد كتب الموسيو دجيفا لاكيان مدير الجريدة الشرقية بحثا ضافيا بهذا الخصوص ونحن نقتبس عنه تاريخ الصحافة العثمانية باختصار

اول جريدة ظهرت في المملكة العثمانية سنة ١٨٢٥ في زمن السلطان محمود الثاني انشأها رجل افرنسي يدعي (الكسندر بلاك بك) وسماها (مشاهد الشرق)

ثم تغير اسمها الى (بريدازمير) ثم (جريدة ازمير) وكانت تصدر في اللغة الافرنسية وقد لاحظ السلطان محمود بأن الجرائد تكون واسطة لقيادة الامة نحو الحكومة فكلفه بانشاء جريدة رسمية افرنسية في الاستانة دعاها (الدليل العثماني)

واصبح ذلك الصحافي مستخدما في الحكومة يتقاضى منها راتبا ولم يعد مستقلا وفي سنة ١٨٣٢ ظهرت جريدة تقويم وقائع التي كانت تنشر في اللغة التركية القسم الرسمي من (الدليل العثماني) وما زالت تقويم وقائع حتى الآن الجريدة الرسمية للدولة العثمانية وبعد ذلك بدأت الجرائد في الانتشار فنشر في زمن السلطان محمود الثاني جريدتان وهما (صدى الشرق)وموءسسها الموسيو بارجاسكلي قنصل جنرال توسكانيا(١) وازمير الحرة وموءسسها الموسيو ادوارد وقد اثر احتكاك الغرب في الشرق تأثيرا كبيرا فراج سوق الجرائد في زمن السلطان عبد المجيد حتى بلغ عددها ٣٣ جريدة واخذت الحكومة تعين للصحافيين رواتب خاصة فكان اصحاب جرائد حوادث واستانبول وبريد استانبول وتلغراف البسفور يتقاضون راتبا سنويا قدره ٣٠ الف غرش

ووضع آنئذ نظام للمطبوعات لكنه كان قاسيا جدا فكم كان يلاقي من الألاقي الذي يود انشاء مطبعة او جريدة حيث كان لابد من الاستئذان من نظارة المعارف والبوليس الى آخر ما هنالك من العراقيل لم يكن السلطان عبد العزيز ممن يشدد على الطباعة ولا ممن يحب نشرها وتسهيل امرها ولما سقط عن العرش وخلفه مراد الخامس فالسلطان عبد الحميد الثاني الذي شدد على المطبوعات فكان كل من اراد ايجاد مطبعة يعد من اخصام ذلك السلطان المخلوع وقد قال الموسيو دجيفا لاكيان مدير جريدة الشرقية ان نظارة الضابطة لم تكن الا مأوى الجواسيس الذين يمتصون دماء الامة وينهبون اموال مواطنيهم وقد قال المومي اليه الذي لاقى من الصعوبات والمشكلات في زمن عبد الحميد ما الله به عليم ان استجلاب الكتب من البلدان الاجنبية كان متعسرا جدا فادنى كلمة في الكتاب تمنعه منعا باتا وعليه بقي العالم العثماني في جهل مطبق لانه لا يتمكن من الاطلاع على النشريات الاوروبية التي تنير الفكر كمؤلفات فيكتور هيكو وفولتير وروسو وراسين وزولا واضرابهم

اما قانون الطباعه العثمانية فقد ترجمه لطفي بك عن القانون الافرنسي الذي وضع سنة ١٨٨١ وقد نقحه وطبقه على حالة المملكة وعاداتها وخفض الجزاء النقدي الذي يرسم على اصحاب الجرائد لان الصحافة العثمانية قليلة الدخل والطباعة كذلك فلا تكاد تفي مداخيلها بمصارفها ومع ذلك فقد فرض جزاء نقديا باهظا على المعارضين والذين يرمون بكتاباتهم الى استحسان العهد القديم ويطرون السلطان المخلوع ولا بد ان يعدل ذلك القانون بعد الغاء المجلس العرفي (عدل ! ! !) اما اذا حكم على الصحافيين بتعطيل جرائدهم وتبين عدم احقية الحكم يجب اعطاء تعويض لصاحب الجريدة لقاء توقيف جريدته

ان قانون المطبوعات العثماني يقضي بجزاء من يحتقر شخصا او يهينه فهو من هذه الوجهة مشابه لقانون فرنسا اما المسائل العامة فعقابها في المملكة العثمانية اخف من فرنسا وبالعكس قصاص من يشتغلون بالجدال الديني فان عقابهم صارم اما المجادلات العلمية والفلسفية فلا عقاب عليها اذا بنيت على البراهين والادلة

ما زال الحكم العرفي في الاستانة منذ حادثة ١٣ مارت والصحافة خاضعة لاحكامه وكل سعي في الغائه وتنديد بدوامه ذهب ادراج الرياح وقد كانت المعارضة في امر الديوان العرفي من الحزب الحر المؤتلف وكذلك قانون الصحافة فانهم يسعون بتعديله فمساهم يتوفقون مع اخوانهم الى السير على جادة الاعتدال

* * *

ايطاليا في طرابلس الغرب

ورد للتيمس من مراسلها في ستسين بوني آدم مايأتي

يس للطليان شغل في هذه الايام الا القاء قنابل طولها ١٠ قدم مر اربعة من مناطيدهم فوق مرابط العرب والقو احدى عشر قنبلة وجرحوا ثلاثة اشخاص وهذا اعظم ضرر سببوه منذ ابتدأوا بحركات المناطيد وسوف لاتزيد اضرارهم عن هذا المقدار لان العرب اصبحوا كلما رأوا منطادا يتبعثرون فتذهب مساعي الطليان ادراج الرياح وان كانت هذه هي وسائلهم للتغلب على طرابلس فبشرهم بالفشل ولو استمروا على الحرب دهرا طويلا فالقنابل التي تلقى من الجو ولا تحدث على الغالب اقل ضرر لا بل تضر الطليان اكثر من العرب لانها توغر صدور الاخرين فقط وتزيد في حماسهم الشديد فينظرون اليهم نظر الاسد الى فريسته ويقول العرب بما ان الطليان لا يجسرون على محاربتنا وجهًا لوجه فلا يستطيعون التقدم للامام بل يستعملون هذه الوسائط النافعة ويعتقد العرب ايضا ان القاء القنابل بهذه الكيفية ممنوع عند الامم المتمدنة وان مايأتيه الطليان مناف للشريعة الدينية هذا هو لسان كل عربي في تلك الاصقاع وليس من خصائصي الآن انتقاد سياسة ايطاليا واعمالها في طرابلس بل علي ان اكتب ما اشاهده وما اسمعه ويجدر بي بمثل هذا المقام ان اذكر ما يقوله ويعتقده العرب والاتراك وسواء كان صحيحا او فاسدا اذ لابد ان تظهر من خلاله بارقة من الحقيقة .

فظائع ايطاليا

بما ان العرب من اعاظم المتكلمين فالاخبار عندهم تنتقل بسرعة فائقة وان لم تكن هناك صحف تنقلها . ولم تنكشف عورة الطليان ومساوئهم الا بعد نشوب الحرب حتى دوى صداها في كافة تلك الانحاء من تونس للمزيزية فقد قتلوا العجزة والنساء والصبيان حتى الاطفال الذين لم يشبوا عن الطوق ولم يفارقوا المهد (وسيان ان اطلقت على كلب سمعه ردية اوشنقته) هكذا يقول التيمس

قد تتطلب الاعمال الحربية قطع اشجار البرتقال وغيرها من الاثمار ولكن اي عذر نرى لقتل النساء والاطفال . ولا ننظر الى هذه الاشاعات من الوجهة الحربية اذ لا تأثير لها على الحرب فسواء كانت صحيحة اولها اثر من الصحة او عارية عن الصحة لايهم ولكن المهم ان العرب متيقنون صحتها تمام التيقن . وهنالك سبب آخر يحمل العرب ان ينفروا عن احتلال ايطاليا نفور السليم عن الاجرب الا وهو اعتقادهم ان دولة ايطاليا فقيرة لاتملك شروى نقير فالطلياني عندهم او بتونس يشتغل اكثر من العربي لتحصيل قوته فليس العربي مجنونا حتى يفسح المجال لمن هو مثله او دونه في الفقر ليحتل بلاده فيشاطره علة معاشه ويسد عليه ابواب الرزق والكسب نعم ان العربي ليس شديد التعلق بوطنيته ولكن متى حاز على حريته الشخصية وامن على عياله ومقتنياته لا يبالي من يحكم بلاده وعليه فهو يذود عن حوضه وعياله حتى النفس الاخير وقد استهزأ العرب بالاوراق التي ادلاها الايطاليون من مطيراتهم ذاكرين بها ان انكلترا وفرانسا كانتا عازمتين على اقتسام بلادهم فوقفت ايطاليا سدا منيعا في وجههم وكانت ارغب دولة واوسعهم غنى لتعليم العرب وتنويرهم . يعتقد العرب ايضا ان ايطاليا بعيدة عن التمدن الاوروبي بعد السماء عن الارض وانها احوج التعليم والتنوير من الطرابلسيين انفسهم وليس موضوع بحثنا اذا كان مصدر هذه الاشاعات الاتراك او اذا كانت منبعثة عما اتاه الطليان من الشنائع اما من جهة العثمانيين الذين هناك فانهم سيبدون من المهارة وحسن التدريب مما يجاري ارقى شعوب العالم فانهم ضموا شتات العرب ليقاوموا مهاجميهم ويعرقلوا مساعي الطليان

السنوسيين

طالما يطول امد الحرب طالما تفد القبائل من الداخلية زرافات ووحدانا ان مذابح الطليان وافعالهم المنكرة التي رنت في انحاء تلك البراري حتى بلغت السودان جعلت النجدات تتهافت من كل صوب وحدب وقد اعلن مؤخرا السنوسي الحرب ضد ايطاليا وكتب اعلانه المؤلف من الف كلمة على علم من حرير . وقد وصلت فصيلة صغيرة من جيشه الجرار يتقدمها احد شيوخها يلوح بسيفه المجرد وعليهم سيماء الشجاعة والدعة وهم سمر اللون اشداء البنية اقوياء العضل وقد مشى منهم صف مؤلف من ثمانين شخصا ممارضته وبالوسط من هؤلاء رجلان يقرسان الطبل على صوت النشيد الذي ينشده العرب وهو «نحن ابناء الاسد» ويتخلل ذلك اصوات يقلدون بها اهازيج النساء ويحمل كل منهم بارودة وخنجرا وحينما اصبحوا على بعد ١٠٠ يارد من المحلة اندفعوا مرة واحدة كالسيل العرم صارخين باصوات حاده ووقفوا تحت بالكون المشير لكي يشاهد وصولهم . هؤلاء الان هنا مستعدون للحرب والموت وعما قريب سيتبعهم اخ السنوسيين ب ٤٠٠٠ مقاتل والسنوسي نفسه يثير الان حربا دينية على ايطاليا . ان العرب يقتنعون بالشيء اليسير ويرضون بشظف العيش وقليلون منهم عاشوا العيشة التي يعيشونها الان تحت حماية الدولة العلية

فتى عاملي

* *

ضرب الدردنيل

قالت جريدة الطان الافرنسية ما يلي

ان العمل العظيم الموعود به من زمن مديد اجري في ١٩ نيسان سنة ٩١٢ فقد ضرب الطليان قلعة قوم وهي احدى الحصنين الذين هما عند مدخل الدردنيل وقد عطلت تلك القلعة باخرة حربية طليانية وعاد الاسطول الى عرض البحر بعد هذه المظاهرة وضرب الطليان ايضا ساموس وعطلوا بعض المحلات الرسمية وقد كذبت السفارة الطليانية في باريس ضرب الطليان للدردنيل غير انها لا شك سوف تصدقها متى قرأت البرقيات المتوالية من جميع الجهات

وقد جاء الطان من مراسلها في رومية انه لم يكن القصد من تلك المظاهرة في بحر اجي ضرب الدردنيل او انزال عساكر في تلك الجزر وانما قصدوا خروج الاسطول العثماني وقد تتبعوا اثر غواصة عثمانية رأوها عن […] لكنهم لم يظفروا بها

المانيا — تلقت المحافل الالمانية […] ضرب الدردنيل بدون دهشة واخذ […] تتساءل اذا كانت هذه الضربة […] على الحرب وقد ذهبت الجرائد الالمانية […] كل مذهب وكادت تجمع على […] فائدة هذا العمل

النمسا — ان الرأي العام في النمسا […] مضاد على خط مستقيم لعمل ايطاليا […] الدردنيل ولولم تسحب اسطولها […] هناك لارسلت لها مذكرة شديدة اللهجة

انكلترا — اثر الاعتداء على الدردنيل تأثير عظيما في المحافل الرسمية في لوندره وقد اعربت جريدة التيمس عن تلك العواطف مبدية اشد استيائها

* *

حوادث وشؤون محلية

الجلوس السلطاني المانوس

يوم السبت الماضي احتفل بعيد الجلوس السعيد فاقتبل سعادة القائمقام تهاني […] والمامورين وذوات البلدة وقناصل الدول في دائرة الحكومة وفي المساء انيرت الاماكن الاميرية حسب العادة اعاده الله على جلالة مولانا الخليفة لاعظم باليمن والاقبال

الاحتفال بافتتاح فرع البنك في صيدا

دعت شعبة ادارة البنك في صيدا مامورين الحكومة وتجار البلدة للاحتفال بافتتاح شعبة البنك رسميا يوم عيد الجلوس السلطاني وقد حضر حضرة مدير البنك العثماني في بيروت للاحتفال بذلك وفي الوقت المعين توافد المدعوون الى محل البنك فقوبلوا بكمال الاحتفاء وقد افتتح الحفلة حضرة انج افندي ابيلا بخطاب وجيز تحض فيه الهمم على النشاط والاخذ بيد البنك في اعماله وتلاه عزتلو عادل بك رئيس ليمان صيدا بخطاب ارتجالة بالتركية الم فية بتاريخ البنك اواعماله الحسنة وما ابداه من العواطف الشريفة في المحاربة الروسية وقد عرب ماقاله محمد علي افندي حشيشو احد الرؤساء الروحيين بخطاب يناسب المقام وبعد ذلك اديرت قراطيس الحلوى والمرطبات وانصرف المدعوون يدعون لادارة البنك بالتوفيق وان يكون وجوده فاتحة خير لصيداء

ادعاء غريب

تدعي الشركة التي قاولتها الحكومة على اصلاح الطرقات من بيروت الى صيدا فصور فما بعد انها ليست مكلفة باعمار الطريق الوجود في داخل البلدة وعليه واجه احد وجهاء صيدا سعادة القائمقام بهذا الخصوص وقال له ان كانت دعوى الشركة صحيحة فلتفتح لها اذا طريقا جديدا ونحن نصلح طريق بلدتنا والا فاصلاح هذا الطريق مناط فيها وقد وعده سعادة القائمقام بانه سيكتب للمرجع الاختصاصي بهذا الشان وعساه يكون قد فعل فان ترك الطريق وشأنه بهذه الحالة لا ينطبق على روح العمران الذي ننشده لهذه المدينة

صاحب الجريدة

طلب صاحب هذه الجريدة الى بيروت وعسى ان ينال من اولياء الامور وطهارة وجدانهم ماهو جدير باخلاصه وبحسن مساعيه وتفانيه بخدمة الدولة والملة وايقاف نفسة للخدمة الحرية بكل حر غيور

تكذيب

ان ما ذكره (اللسان) عن صاحب هذه الجريدة كذب صراح لم يتولد الا في مخيلة مختلقه — وانا لناسف ان يكون هذا مبلغ تلك الجريدة التي بلغت من العمر عتيا — من الصدق وتحري الاخبار الحقيقية — خصوصا وقد شاهد العموم كيفية ذهابه الى بيروت

وقد اسفنا على تسرع الاتحاد ومجاراته للسان في هذه الهفوة، وانا نرجو ان يهب الله لهولاء الصحافين شيئا من التروي في نشرياتهم

واصدق الانباء ما تلقاه الرأي العام مما لا نطيل الكلام برده بل نكتفي من ذلك بصدور هذا العدد نزع الله من افئدة الجميع الاغراض والاحقاد

* * *

معلومات

بما ان القانون العسكري يصرح بان من لا يبدي عذره الشرعي من افراد الرديف والاحتياط والمستحفظ الذي يمنع اخذه تحت السلاح — الى يوزباشي دائرته شفاها اوبمضبطة رسمية قبل امر الدعوة الى التجمع فلايقبل منه عذر مهما كان عذره صحيحا فنعا للمعذورية نعلم الجميع بمفاد القانون

يوزباشي
محمد رمزي

* * *

اهم البرقيات الخاصة

الشركة العثمانية والسورية

الاستانة في ٣٠ نيسان

لم تشاهد الشواطىء العثمانية غير توربيل واحد من السفن الحربية الايطالية لايزال في مياه آيدين

برلين — تتخابر الدول لاكراه ايطاليا على حصر حركاتها الحربية في طرابلس ولزوم الامتناع عن تعدياتها على بقية الاملاك العثمانية

روما — تقول جريدة (التريبونا) الرسمية في مقالتها السياسية ان ايطالية دون ان تأخذ آراء الدول الاوروبيه ستتوسع في تعدياتها وتجعلها اكثر تاثير في كل انحاء الدولة العثمانية وهي مستعدة الى محاصرة الاستانة لتقطع الصلات وهنالك يدرك رجال الحكومة ان مقاومتهم عقيمة

لوندره — من الاشاعات المحققة انه بناء على تشبث انكلترا وروسيا ستقوم الدول بمساعي جديدة لعقد الصلح باقرب وقت ويظن ان هذه المساعي ستبذل في روما

باريس كتب مراسل جريدة الطان الحربي من خمس ان المعركة التي حدثت في خمس دامت ٨ ساعات وانه رغما عن قلة عدد العرب فقد تمكنوا دحر اعدائهم حتى شاطىء البحر ولم ينسحبوا الا بسبب كثرة القنابل التي كان يطلقها الاسطول

بلغت ميزانية هذه السنة ٣١ مليون ليرة مع زيادة تساوي مليونين وستمائة الف ليرة على ميزانية السنة الماضية

عفي عن ١٩٠ مجرما سياسيا بموجب ارادة سنيه . وقد شمل هذا العفو مراد بك محرر جريدة الميزان والجراح نور الدين باشا ومظهر باشا احد قواد الفرق السابقين المعزول من وظيفته ورشدي افندي

مات ذهني باشا احد الاعيان

اثينا — تعين يوم ١٩ مايس لفتح البرلمان اليوناني

ارجأ المسيو غاريباريس سفرة الى الاستانة

ان المناورات الكبيرة التي ستجري من ٢٢ مايس الى واحد حزيران يتناور فيلقي اثينا ولاريسا من الجيش اليوناني وسيشترك بهذه المناورات اثناعشر الف جندي

الاستانة في ٣٠ نيسان :

اجاب الباب العالي على مذكرة روسيا الاخيرة بشأن فتح الدردنيل معترفاً بالضرر الذي يلحق بالتجارة من قفل المضيق مظهراً رغبته بفتحه ولكن هذا الامر يستحيل عليه في الوقت الحاضر لانه يخشى من مهاجمة الاسطول الايتالي في مرة ثانية وانه يجب على اسطول المدوان ان يغادر مياه الارخبيل بتاتًا

اوقفت المدرعة الانكليزية (مينرفا) باخرة يونانية بين خانية وقندية وكان فيها ١٨ نائبًا اكريتيًا يريدون الذهاب الى اثينا وقدم القناصل الى اللجنة التنفيذية مذكرة جديدة نصحوها فيها بان لاتسمح للنواب الاكريتيين بالعسر

بينما كانت الباخرة تكساس من شركة الحاج داود وهي تقل ٣٠٠ راكب وتحمل بريد اوربا مسافرة يوم الاثنين (امس) من ازمير عثرت باحد الالغام فغرقت حالا وقد غرق منها ٧٥ شخصا وجرح ٦٠

اثينا تحتج الصحف على توقيف النواب الاكريتيين وتنسب هذا العمل الى القرصنة وسيسافر فنزيلوس الى كورفو للمذاكرة مع الملك بشان الحال الحاضرة

الاستانة في ١ ايار الساعة ٤ بعد الظهر :

روت طنين ان الحكومة العثمانية ستفتح الدردنيل مدة ٤٨ ساعة لتخرج السفن الراسية في مرفأ الاستانة

بطرسبرج : سيسافر المسيو ساسانوف (وزير خارجية روسيا) يوم الخميس (غدا) الى ليقاديا للمذاكرة مع العيصر بشأن المخابرات التي يجب اجراؤها مع الباب العالي لفتح الدردنيل ويقال ان روسيا تنوي طلب التعويض عن الاضرار التي لحقت بها بسبب اقفاله

لوندره : احتجت غرفة الملاحة التجارية «الانكليزية» لدى المسترغراي (وزير الخارجية) سبب قفل الدردنيل فوعدها بانه سيبرق الى روميه والاستانه لينال الوعد بفتحه ولو ولو بصورة موقتة على الاقل

صرح الكونت برتشولدا وزير خارجية النمسا) في خطاب القاه على مندوبي المجريان السياسة الخارجية والملاقات النمسوية العثمانية قد تحسنت وقد استعمل بذكره الملاقات مع ايتاليا عبارات اقل ولاء وقال ان القاعدة التى ارتآها ساسانوف لعقد الصلح لم توجد بعد وان مساعي الدول لا تزال منصرفة بسبب توسيع نطاق الحرب في بحر ايجه والدردنيل وان قفل الدردنيل يؤيد القلق الحاضر غير ان ايطاليا قد ابدت رغبتها منذ بداية الحرب في المحافظة على الحال الحاضرة في البلقان

الاستانة في ١ ايار

بينما كان قبطان الباخرة تاكسس مزمعًا على الدخول الى مرفأ ازمير بدون قاطر رغمًا عن انذار القلعة اصطدم بلغم كان على وجه الماء وغرق بالحال

وقد نجا من الغرق ٧١ من ١٣٩ راكبًا وفيهم نسيم حازم بك مندوب الاتحاديين

اما قبطان الباخرة فقد جرح جرحا بليغا وقد غرق القبطان الثاني مع بقية البحارة

وجد امس في خليج مندروس من جزيرة لمنى ١٦ طرادا ايطاليا وسبع مدرعات ونقالتان وباخرة تلغراف وقد اقلعوا اليوم متجهين نحو الغرب

يخبرون ان الدوارع الايطالية تمخر امام رودس ووده اغاج لمراقبة الشواطئ

قدمت الدولة العلية مذكرة ودية الى حكومة بطرسبرج مبينة الاسباب التي تحول دون فتح الدردنيل في الوقت الحاضر

سرحت حكومة الاستانة الرديف الذي كانت جمعته اخيرا

رومه — ابرق الاميرال بيكسيتو الايطالي الى حكومته انه احتل ثغر (بوفاريا) من جزيرة ستروباليا « وهي بين كريد ورودس »

وزعت ايطاليا منشورا في الجزائر التي تحتلها في بحر الارخبيل باللغة اليونانية على السكان وقد وعدتهم في هذا المنشور بحسن المعاملة والعطف عليهم

جوائب العاصمة

او

فطرات الاقلام فيها

القلم المصور

عبد الرشيد ابراهيم : سبيل الرشاد

العرب أمة غزيرة العقل، كثيرة التفكر، ثاقبة الذكاء. لم تمض فترة من الزمن علينا دون ان نقف فيها حيارى ازآء ذكائهم المدهش، واجدر ما يحاربه الفكر من آثار ذلك الذكاء هي الخدع الحربية المنبعثة ولا شك عن الادراك السامي والذكاء الثاقب. واذا كانت حالتهم كما ابنا فهل يتصور خداعهم؟ تكلم امامهم ماشئت ان تتكلمة فلا تطمع في تصديقهم اياك مالم تدل اعمالك على صحة اقوالك. ولعمري ان اقناع انور اياهم ببضع ساعات. وجعلهم يصدقون مدعاه، ليعد في الحقيقة خارقة من الخوارق ولا يستطيع احدا ان يتوفق لذلك. مكثت عند انور اربعين يوما. ومع اني واقف على اللغة العربية حق الوقوف لم استطع ان اجعل العرب ملمين بحقيقة حالي الا بعد كل صعوبة. ولهذا اعد هذه المسئلة اكبر توفيق وفضيلة له. ان انور الذي اسرع لدار الحرب قبل كل احد. واخذ على عاتقه اكبر وظيفة. ونظم جيشا من اللاشي، وهاجم به الاعداء وعرف العالم بشرفنا وناموسنا الملي العظيم. — اصبح في قلب اولئك الملايين من العرب جديرا بان يطلق عليه «باشا» (تصفيق فليحى انور الكبير)

ان الذين يتناولون من انور لعلى جانب عظيم من الخطأ والضلال. وهؤلاء لاتخلوا منهم امة من الامم.

فهمت حقيقة مسئلة السلوم من عصمت بك على احسن صورة. فرأيت ان حدود ولاية طرابلس تمتد الى شرقي السلوم. ولكن الانكليز الطامعون لم يريدوا ان تمر الفرص السوانح دون ان يستفيدوا منها. فقالوا لانفسهم بانفسهم. لنضع يدنا على ميناء السلوم والثكنة التي هي موجودة فيه. والاوفق حل المسئلة دون ان نترك مجالا للاختلاف في الحدود. ولهذا وضعوا المسائل على بساط البحث وقالوا لنا : اذا لم تخلوا السلوم فلا ندع لكم طريقا البريد، ولا يستغرب هنا فان السياسة الانكليزية اصبحت غير خفية على احد. فاذا ما تدور رحي الحرب يمدون ايديهم للاستفادة ولا ترجع خائبة اين وضعت. هم يعلمون ان الانخذال والتقهقر سيكون حليف الايتاليين وصديقهم الحميم. فقالوا لنختطف شيئا قبل ان تضيع الفرصة من ايدينا، امانحن فوافقنا على تخلية السلوم الى ان تتعين الحدود، اذ لا نستطيع غير ذلك ولم يبلغ الحمق منا مبلغا يدفعنا الى محاربة دولتين

لهذا احتل الانكليز السلوم. ومكث عصمت بك هناك كيلا تتسع تلك الحدود. ومع هذا فسنستردها ان شاء الله. ومتى حلت المسئلة الطرابلسية كما نشتهي فلا يكون ذهاب هذا الموقع بالامر العظيم اذا لم نستطع استرداده

ان المسئلة الطرابلسية تزداد خطورة حتى انها ستصبح في افريقيا الاسلامية من اعظم المسائل. ومع ان المحاربة واقعة في منطقتها الا انك تجد حركة واهتزازا في الجهات الواقعة على يمينها ويسارها. واذا اتخذنا المسلك الذي سلكه اخواننا السنوسيون قائدا لنا، ودليلا هاديا فان مستقبل مسلمي افريقيا لامع زاهر جدا

ارى من الواجب ان نلم قليلا ببيان حالة المشايخ السنوسين. ولد اول موءسس لهذه الطريقة العلية — حضرة محمد بن علي سنة ١٢٠٤ في موقع يقال له «مستغانم» وهو اعظم رجال الاسلام في عصرنا. تلقى علوم الدين في فاس وسلك الطريقة (الدرقاوية) فتلقى هنالك التصوف وعلم الاخلاق. ثم يمم الحجاز وفي مكة المكرمة وضع اول اساس للسنوسية. فتوفق الى الاكثار من تأسيس الزوايا السنوسية هناك. ومن الحجاز توجه تلقآء اليمن. ولقد انتقد اثناء اقامته في مكة الاساليب المتبعة في تعليم العلوم الدينية والعربية وطفق يبين ضرورية تعليمها على الاساليب الحديثة. فاتهمه علماء مكة واضطروه الى الفرار. ولما مر بالاسكندرية اثناء عودته نال من الخديوي عباس الاول رعاية واحتراما يفوقان التصور. ولكن ذلك لم يقيده هنا بل توجه تلقآء جغبوب

ان حضرة الاستاذ محمد المهدي هو الشيخ الثاني من المشايخ السنوسيه. واليه يرجع الفضل في ابتداع تنظيم اصل السنوسيه وترقية هذا الفكر. ومع انه بلغ من المهاره اسمي درجاتها كان سياسيا كبيرا ولقد اكتشف على نوايا الايتاليين ونواياهم السياسية في افريقيا منذ تاسيس السنوسية ووضع اسسها سنة ١٢٧٣ يعني قبل سبعين سنه. فكتب منذ ذلك الزمن ان ايتاليا سترسل عساكرها الى طرابلس الغرب. وللاستاذ المشار اليه تآليف اتى على ذكر بعض اسمائها احدها (ايقاظ الوسنان في العمل بسنة القرآن)

يتضمن هذا الكتاب ان من الواجب على المسلمين اعداد القوة والعمل باحكام القرآن ومتى تيسر ذلك يقدرون على اثبات وجودهم على سطح الكرة الارضيه.

الثاني «السلسيل المعين في الطريق الاربعين» ولم ارهذا الكتاب. وله كتاب نفيس سماه «الشموس الشارقة في مشايخ المغاربة والمشارقة» وهو من اهم تآليفه. وجميع تعاليمه مندرجة في هذا الكتاب وقد انتقد فيه اصول التدريس الذي يجري عليه علماؤنا واوضح ان العلماء هم السبب الاصلي في منع ارتقاء العلم وسير الحركة وكيف يجب ان يكونوا ادلة للامة الى مناهج ارتقائها، وبعد ذلك ذكر ان الايتاليين سيأتون الى افريقيا وانهم سيفعلون مافعلوا فيها من الافاعيل

ربما يقال هذه كرامه، لا نقول بهذا بل نصفه بانه سياسي كبير يتطلع بنور بصيرته الوقاده الى المستقبل فيخرق السجوف المسدلة على محياه ويبصر ماوراءه واذا كان بسمارك ابصر ان «مقبرة الروسيين في اقصى الشرق. والانكليز في افريقيا» فان الشيخ السنوسي يمكنه ان يرى ذلك راينا مقبرة الروسيين. اما حياة الانكليز فرتبطة بالسياسة التي تتبعها مع المسلمين

لحضرة الشيخ محمد وقوف تام على السياسة ولهذا يطلق العرب عليه المهدى وهو عم الشيخ السنوسي بهذا العصر. وقد توفى قبل عشر سنوات وقبره موجود في جغبوب

ومما بثه في نفوس السنوسيين : ايتاليا الد عدو لنا فاذا تمكنا من من الغلبة عليها فان الدين الاسلامي سيترقى في افريقيا ارتقاء مدهشا

لا يمر ذكر اسمه على لسان المشايخ السنوسيين حتى يقولوا بكل توقير وتعظيم (رضي الله عنه) واليه يرجع الفضل في تقليل الامية بين مسلمي افريقيا فانك تجد اليوم في المائة منهم عشرين يقرأون ويكتبون، وقبل ثلاثين سنة كان الرجل يمشي ثلاثة ايام ليتحرى على من يكتب له ما يريد، وفوق هذا قد حرض الهمم على غرس الاشجار فحينما يمت في محلات السنوسيين يقع نظرك على الاشجار المثمرة ثمة ومما قاله لهم هذا الشيخ الوقور : ايها المسلمون «اذا غرستم في الدنيا شجرة فان الله جل وعلا سيحسن عليكم في اشد ايام الحساب بمئة شجرة تتنعمون وتسعدون في ظلالها» وبمثل ذلك شوقهم لانبات النبات ونشر الزراعة وتربية الحيوانات وتدجينها

ان العرب التابعين للدولة العثمانية هم اغنى الافريقيين وافقر رجل فيهم تجد عنده خمسة عشره وعشرين جملا وخمسين وستين غنمة ومن يوجد عنده مائتا غنمة يعدونه فقيرا، اما اغنياؤهم فيملكون من ثلاثمائة الى خمسمائة ناقة ومن ثمانية الاف الى عشرة آلاف من الغنم، ومتى خرج الانسان من المدن الى الصحراء فيرى حركات الحيوانات وهي الجمال وانك لتجد من السلوم الى درنه وهي مسافة تجتازها باربعة عشر يوما الجمال مبثوثة هناك وهنا

لا يوجد في المراعي مكان خال مع اننا نظن ان البلاد الافريقية هي افقر البلدان، لم نعرفهم للآن اننا مسلمون مثلهم، حتى انهم كانوا يقولون جهادا في معسكر مجاهدي العرب. لو اننا نعلم انكم مسلمين لدرجة تفدون بها ارواحكم في سبيل الاسلام لاتفقنا معكم منذ زمن طويل ولفعلنا في افريقيا اعمالا مدهشة. لا نفكر نحن اليوم بغير الاتحاد والاتفاق، فلندفع هذا البلاء النازل اولا ثم لنرجع بعد ذلك ان شاء الى انفسنا لنحاسبها مع الاخ مع اخية

ان حضرة الاستاذ السنوسي قد اعتنى بتربيتهم اعتناء فائقا، واذا كان فيهم بعض مغامز الا انهم على كل حال امة راقية التربية والتهذيب

ان القبائل اليوم قد نسيت مابينها من الدماء منذ نجمت المسألة الطرابلسية وتعانقت واتحدت ايديها على الدفاع وتسارعت الى ميادين الحرب، ومتى تقلصت ظلال هذه المشكلة فان افريقيا ستعيش باتحاد تام، ووفاق متين الدعائم

يمكنك اليوم ان تسير منفردا الى اي محل من محلات افريقيا العثمانية الاسلامية، ولا يعترضك احد في طريقك وهل في الدنيا مدينة تسمو على هذه المدينة ؟ لا يوجد اليوم في العواصم الاوربية المدعية التمدن واحدا في المائة من هذه الامنية والامان

واذا اردتم ان تعلموا مبلغ تمدن المتمدنين، فازيلوا قوة الضابطة تلك القوة المدهشة خمس دقائق، وانظروا بعدئذ ما يقترفه المتمدنون، ان الفضائل الاخلاقية هي التي نشرت ظلال الامان بين مسلمي افريقيا، وما قانون الامنية عند الاوروبين الا الرصاص، والقذائف وما قانوننا الا الايمان والاخلاق، وليس من دليل مادي يدل على شرف الاسلام وعظمته وفضائل المسلمين الاخلاقية اكبر من هذا الدليل، وهذه المحاربة اكبر وسيلة لتبيان الفرق بين العالم الاسلامي واوربا — ذاك الاوربي يربطونه بذنب المدفع لكيلا يهرب وهذا المسلم يهرع الى ميدان الحرب مع افراد عائلته ذاك يفكر في ميدان الحرب بروحه وبمعشوقاته، وهذا يفدي روحه مبتسما ليذب عن دينه ووطنه، ذاك يختفي وراء الاستحكامات والقلع بكل مسكنة ومسكنة، وهذا يدعو اعداءه الى نزول المترك بكل فروسية فروسية فليبصر العالم الانسان باجمعه هذا وليعلم انه لا يوجد مفاداة واتحاد في سبيل الدين والوطن تماثلان ما عند المسلمين منها، فبهذا توفق المجاهدون الى نيل ما نالوه، ومتى كان الاعتصام بحبل الله الدستور الاساسي عند الامة، فلاتقدر الجبال ان تقف ازاءها

القلم المفكر

نزهت ثابت : وظيفة

يتوقف حدوث الاصلاح الاجتماعي في اي مملكة من الممالك على اجتهاد شبانها وابرازهم مفاداة عظيمة، واكبر هذه المفاداة هي بذل منتهى الهمم لمحو اثار الجهل من انفسهم، غير متأثرين ببوادر الهرج والمرج، وما ذلك الا لان الذين ياخذون على عاتقهم احداث انقلاب فكري بطريق الارشاد والتعليم، يجب ان يكون عندهم فكر صحيح ولا يتسنى هذا الا بالاجتهاد المتواصل الذي لا يماثل

ان لجعل الاجتهاد مثمرا شرائط، وكل سعي يخلو عن الانتظام والتتبع لا يمكن ان نحصل به معلومات اساسية، فبناء عليه يجب ان يكون في المسعى بادي ذي بدء انتظام وتتبع، وما القصد من الانتظام الا الاجتهاد باوقات معينة بلا فتور ولا تعب، وما القصد من التتبع الا عدم الانتقال من قراءة الكتاب المنتخب الى غيره الا بعد اتمامه

ولهذا يجب ان تنتخب الكتب التي تختار للدراسة بدقة تامة، وبعد اطلاع عظيم لان الكتب لاتتساوى بالافادة، ولا تقطف منها ثمرات العلم بالسوية، وقد توجد بعض كتب يتوقف فهمها على قراءة غيرها من الكتب فاذا قرأنا تاريخا سياسيا مثلا قبل قراءة التاريخ العمومي فان الفائدة التي نستحوذها تكون قليلة جدا، كما ان قوانين روما لا تقرا قبل دراسة تاريخ الرومانيين، ولهذا كان اعظم وظيفة للاساتذة في اوروبا هي تكتيب قائمة باسماء الكتب لتلامذتهم، كما ان الدارس السياسية توصي تلامذتها المبتدئين ان يدرسوا عشرة من الكتب، ليتسنى لهم ان يمشوا مع رفقائهم من التلامذة في الدروس كتفا الى كتف وجنبا الى جنب

بعد انتقاء الكتاب يجب وجوبا قطعيا ان يقرأ من اوله الى آخره — ومن الفه الى يائه، لان الكتب الجيدة المنتقاة تكون في الاكثر كالكل الذي لايتجزأ، بين فصولها واقسامها روابط متينة لا انفصام لها

ان قراءة الكتاب صنعة، وقلما ترى في مكاتب المدارس كتابا لم تكتب على حواشيه (نوط) كما انك لاترى بين التلامذة المجتهدين في اوربا من يقرأ كتابا دون ان يتخذ له تلخيص فقراءة الكتاب اذا في اوربا هي عبارة عن اخذ التلخيص — لهذا يجب اخذ دفاتر صغيرة تكتب عليها اسم الكتاب المقروء، ويوضع من اول ورقة فيه الى آخر ورقة عددا لها وبعدئذ ينقل الى ذلك الدفتر اهم مباحث الكتاب بعينها او تلخص تلخيصا وفي ذيل تلك المنقولات يوضع عدد الصحيفة من ذلك الكتاب، ولهذا تكون تلك الدفاتر مكتبة نافعة، ومتى مر النظر عليها مرة ثانية او ثالثة فان الانسان يلم بروح معنى الكتاب الماما ويكون لديه فكر اجمالي منه، ولقد تكون لهذه الدفاتر فائدة كبرى اثناء التأليف او كتابة مقالة من المقالات النافعة

الكتب المهمة يجب ان تقرأ مرتين، اما قراءة المرة الاولى فيجب ان تكون ببسط وتدقيق واما في المرة الثانية فيجب ان تكون بسرعة نسبيه ويوءخذ عنها ملخص اما الملخص فيجب ان يكتب بوضوح تام وخط جلي، اما الاختصار المخل والايمآء الى المعاني بالاشارات، ففضلا عن عدم افادته فان له اضرارا جمة، وكل ملخص يجب ان تكتب بالحبر مطلقا

ابنا فكرنا باختصار عن القراءة وشرائطها وبقي علينا ان نتكلم كلمات عن اوقات العمل وعليه نقول : ان احسن وقت يجب اتخاذه هو وقت الصباح ومع هذا فيتسنى للانسان ان يجتهد بالليل مقدار ثلاث ساعات على ان بعض الاناسي يلتذون بسكون الليل على الظلمة المنتشرة في المحيط الخارجي ولهذا تتبدل اوقات العمل بتبدل الاشخاص وعلى كل حال فيجب على الانسان ان يجتهد خمس ساعات يصرف منها ساعتين في تحصيل دراسة اللسان

القلم الخفيف

ج . ز . صباح :

وصل البرنس ادوارد البر (برنس دوغال) اكبر انجال حضرة ملك الانكليز الحالي وولي عهده — منذ ايام الى باريس. وسيمكث فيها هذا الشاب الذي سيلبس تاج الامبراطورية الهندية والمملكة الانكليزية مدة خمسة اشهر يتمم فيها ما يحتاجه من تربية وتعليم وليس هذه التربية ولاذلك التعليم فيما نظن من قبيل الدروس المدرسية بل من قبيل الاشراف على الامور الكونية وتدقيقها وتحليلها وتنميته في مادة ذكائه وفراسته. ابتدأ البرنس الشاب بفرانسا ويحتمل انه سيطوف العواصم وربما يمر بالاستانة ويمكث فيها بضعة ايام ويزور بعض محلات الشرق. ولقد كانت السياحة معدودة في بلاد اليونان القديمة اهم مدرسة علمية وكل من لايخرج للسياحة ويمكث فيها سنتين ولا يرى العالم والمال ويدرس الطبائع والعادات فلا يعد ممن كملت تربيته وتعليمه كما اننا لا نعد اليوم الطبيب الذي اكمل الدرس طبيبا حتى يشرف على العمليات بذاته فالسياحة اذا من متممات الدرس في ذلك الزمن. ولقد اعترف الشريون قديما بان السياحة اقدر معلم على تلقين الافكار والمعلومات . . . لم تهمل هذه المسألة في تربية الأمرآء اذ نرى اولياء العهد المرشحين للبس التيجان يخرجون للسياحة الطويلة ويطوفون حول العالم. كما طاف وساح ملك الانكلترا الحالي وامبراطور روسيا وسائر الملوك ورأوا العالم باعينهم. الا ان في جعله باريس مبدأ السياحة مجالا للتدقيق والتفكر. فهو سيقيم فيها خمسة اشهر باسم دوق دورجستر يطوف فيها متنكرا ويداوم فيها على تلقي الدروس في كلية السوربون ويزور المتاحف والمكاتب ويرى محصول الذكاء الافرنسي رأي العين وسيكون بمعيته في هذه السياحة الافرنسية مربيه «المسيو هانزل» ولكن هل يبقى معه المسيو هانزل ؟ اذ رجعت المسألة لرأيي ان يكون في معيته في كل مكان مرب لان المسيو هانزل مهما كان عالما بامور الدنيا فلا يمكنه ان يعرف كل شيء لان ذلك فوق قدرة البشر وعرفانهم وادراكهم. سيكون البرنس امبراطورا للهند وملكا لانكلترا فيجب ان يكون له تدقيق وامعان نظر في فرانسا لانه سيوءثر على مجرى السياسة الاوروبيه وعليه يجب ان يكون بمعيته مرب كامل واقف على روح فرنسا ومآثر علمائها وادبائها كما يجب ان يطوف المانيا برفقه مرب مطلع على تمام المانيا بعرفائها وادبائها وصناعها واجتماعاتها وهكذا روسيا . . . والذي يخطر بالبال ان لانكلترا في كل مملكة سفارة فيها رجال ذوو اقتدار في السياسة والادارة يطلعون في فرنسا والمانيا والدولة العثمانية على احوال الافرنسيين والالمانيين والعثمانيين اكثر منهم انفسهم. فسيقومون بخدمة البرنس اثناء سياحته ويطوفون معه . . . وعلى كل حال فسيكون هذا البرنس في زماننا مثل تليماك ومشورته عناية مرب واحد واذا افترق عنه فانه يرى دنيا بعين واحدة ويفتكر بفكر واحد وليس هذا بالشيء الحسن لانه ينفصل حينئذ من محدودية الفكر

خصصت جريدة التان احدى افتتاحياتها الخاصة بالمسائل الجدية لمسألة سياحة البرنس دوغال واقامته في فرنسا وعدتها من قبيل تقوية الروابط الودادية بين فرنسا وانكلترا كما ان جريدة الديلي غرافيك كتبت مقالة حينما تقررت سياحة البرنس دققت فيها بما سيتعلمه هناك هذا الامير المرشح لمقام الملوكي وما سيلقاه من ضروب التعلم والتربية وما ستنمو فيه من الفضائل. وقال انسان يوجد في باريس على راي محرر الدايلي غرافيك — سيال تحرر فكره وذكاؤه من كل قيد وعلاقة ويعتاد على التفكر بكل حرية وسيتقوى بما يناله من الانتقاد الذي يوجهه اليه منتقدو باريس الواقفون على كل دقيقة وجليلة. وعلى هذا فستكون اكبر استفادة لهذا الامير يستفيدها من فرنسا هي اقتداره على تحليل المسائل الاجتماعية والسياسية وانتقادها بكل حرية خالية عن التميز. فالنقاد المقتدر هو الذي يقدر على التفرقة بين الجيد والرديء وتميزهما من بعضهما وهذا من الاوصاف الجميلة التي هي اليق شيء بالملوك ان يتصفوا بها

صبرا سروال

* *

الكلمات المشوشة

شهبال — ضاحك

من غرائب الدنيا، ان الذين يكثرون الكلام لا يعملون الا القليل مما يتكلم به

ان العقل الذي يأتي بعد اتمام العمل هو اصوب حكما من العقل الذي جاء قبل العمل وعليه فلماذا يتعب الانسان فكره عبثا

في قلب الانسان موضع لمحبة شخص واحد الا وهو «نفسه»

لما يرتكب العقرب اكبر جناياته يرفع راسه الى السماء، وما اكثر مقاديه من بني آدم

لو يعلم الذي يكثر من التفكر بنفسه ويقول «عجبا ما الذي يقوله الناس عني» — ان الناس يقل اشتغالهم بامر نفسهم، لاستراح قليلا

الجمعية البشرية تتألف من فئتين من الناس : من الذين يأكلون اكثر مما يشتهون، والذين يشتهون اكثر مما يأكلون

ارض بما قسم الله، وبالاخص اذا نلته الجائزة الكبرى

ان قولهم «السكوت من ذهب» يلزم ان لا يشمل القارئين

انما يصعب اظهاره، ويعسر اخفاؤه شيء واحد : وهو ظهور علائم الشيخوخة في الوجه

* *